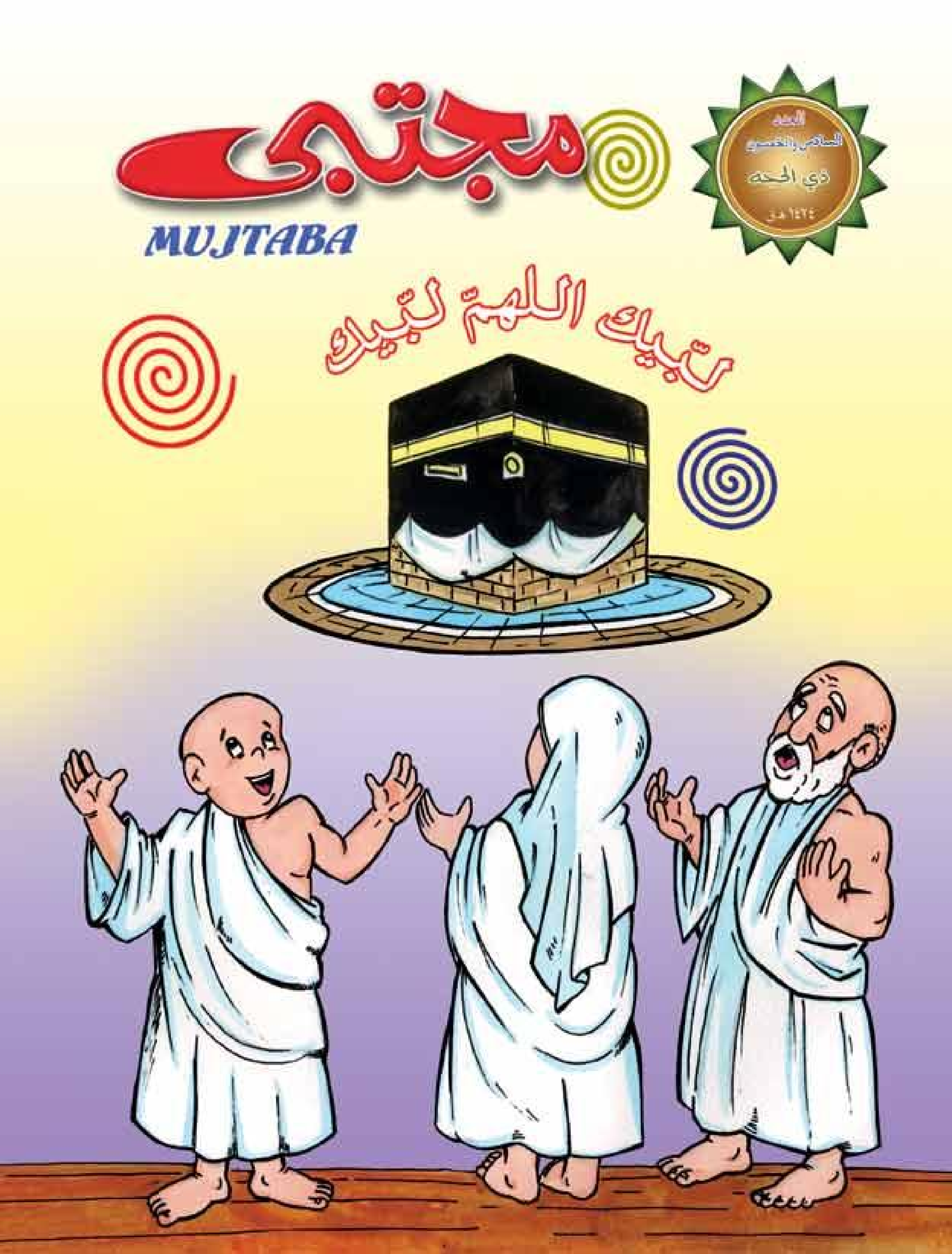


مجتبى
MUJTABA
العدد
ذي الحجة
١٤٢٤ هـ
لبيك اللهم لبيك

صفحة الدعاء

قال امامنا الحسين عليه السلام حينما وصل الى كربلاء و وقفت به ناقته فلم تتحرك عنها قال :

اللهم اعوذ بك من الكرب والبلاء ههنا محط ركابنا وسفك دمائنا ومحل قبورنا

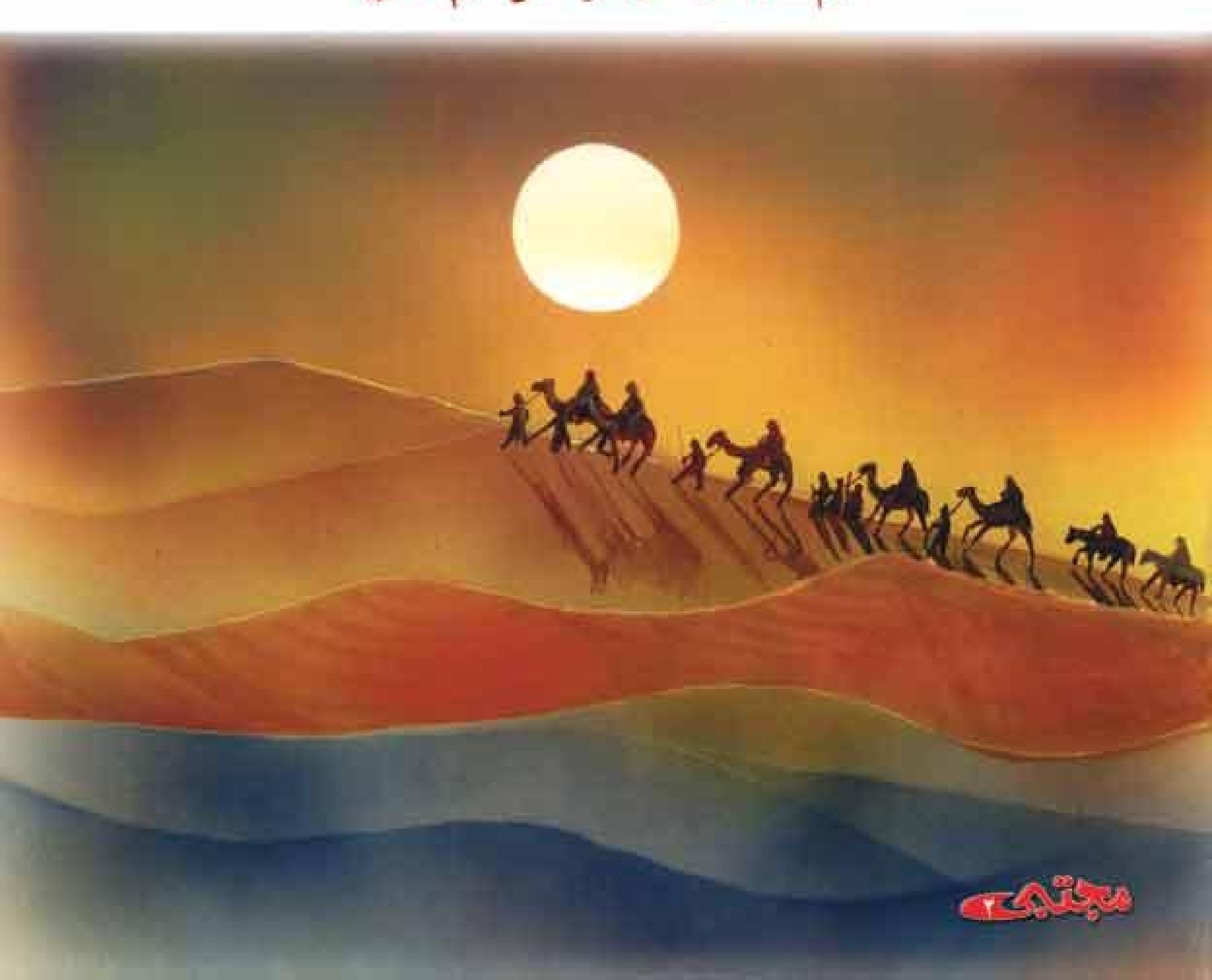
بهذا حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم .

ثم قال بعد ان جمع ولده واخوته واهل بيته :

اللهم أنا عترة نبيك محمد (ص) قد أُخرجنا وطُردنا و أُزعجنا عن حرم جدنا

و تعدت بنو اميه علينا

اللهم فخذلنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين.







شهرية
تصدر عن مؤسسة الإمام علي (ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة
رئيس التحرير : ضياء الجواهري
مدير التحرير : ماجد العلوان
الإخراج الكمبيوتري : علي كاشاني
الإخراج الفني : عبدالله الحلي





الافتتاحية

نهنئكم يا أصدقاءنا في كل مكان بعيد الأضحى المبارك، أعاده الله علينا وعليكم وعلى امتنا الاسلامية باليمن والبركة والعزة والكرامة ، كما نهنئكم من صميم قلوبنا بعيد الغدير الأغر الذي يصادف في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو اليوم الذي أمر الله نَبيَّه الكريم أن ينصب علياً أمير المؤمنين عليه السلام ولياً ووصياً وخليفة على المسلمين من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جاء الوحي المبين قائلاً : « يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالتهُ والله يعصمك من الناس » المائدة ٦٧.

وحينما امتثل رسول الله صلى الله عليه وآله ما أمره به الباري سبحانه وتعالى وأخذ بيد علي ونصبه إماماً ووصياً وخليفة من بعده نزل عليه الأمين جبرئيل من رب العزة قائلاً: « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » المائدة ١ .

ونحن يا أصدقاء على عهد النبي صلى الله عليه وآله إن شاء الله باقون، وبوصيته ملتزمون .

ومجلتكم «مجتبى» تشد على أيديكم وتقدم لكم نتاجها الشهري باقة جميلة من المعلومات وأبواباً حلوة من المواضيع المفيدة والممتعة، ومعها تحيات عطرة من أسرة التحرير .

الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة ، ص.ب : ٣٧١٨٥ / ٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨
عنواننا على الانترنت :
HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM
HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG
HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET
البريد الاكتروني :
MUJTABA@ALIMAMALI.COM
INFO@ALIMAMALI.COM

تطلب مجلة مجتبى للاطفال في الكويت من :
الوكيل العام للتوزيع : مكتبة أهل الذكر
العنوان: الكويت ـ ميدان حولي ـ شارع أحد
مقابل مسجد الامام الحسين (ع)
لصاحبها: السيد راضي حبيب
هاتف : ٥٦٢٠٦٠١
فاكس : ٥٤٤٧٣٨٢
ص.ب : ٢٣١٢ الكويت ـ البقرين
الرمز البريدي : ٤٧٣٧٤



حجة الوداع أو حجة الإسلام أو حجة البلاغ

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في السنة العاشرة من الهجرة أن ينادى في المدينة وسائر القبائل بأنّ رسول الله (ص) سوف يقصد مكة للحج هذا العام، فأحدث هذا الاعلان شوقاً وابتهاجاً في نفوس المسلمين، فتهيأ عدد هائل منهم لمرافقة النبي الأعظم في هذه السفرة الروحية، التي أراد بها أن يعلّم الناس مناسك الحج والعمرة عملياً، ويعين حدود «عرفات» و«منى» وأوقات الإفاضة منهما.

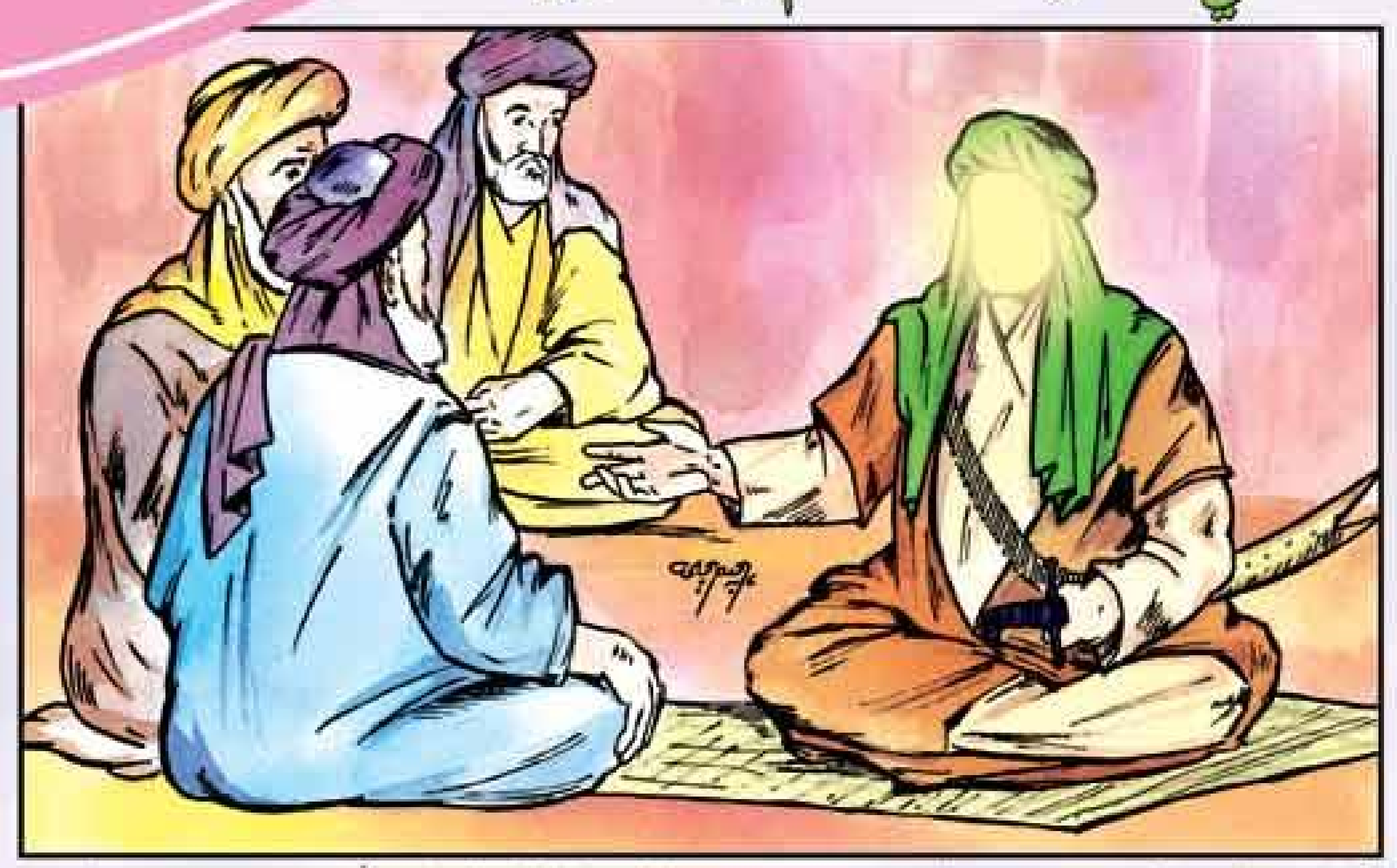
تحرك النبي(ص) ومعه جموع من المسلمين من المدينة يوم السادس والعشرين من ذي القعدة، وأحرم من مسجد الشجرة ولبس إحرامه، ولما دخل منطقة الحرم لبى قائلاً: «لبيك اللهم لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لبيك لا شريك لك لبيك» واستمر في التلبية حتى شارف مكة، فقطع التلبية ودخل إلى مكة المكرمة، وهو يحمد الله ويثني عليه ويصلي على إبراهيم عليه السلام.

بعد ذلك استلم الحجر الأسود، ثم طاف سبعة أشواط حول الكعبة الشريفة، ثم صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم (ع)، ثم سعى بين الصفا والمروة، ثم التفت إلى حجاج بيت الله الحرام فقال: «من لم يسق منكم هدياً فليحل من إحرامه، وليجعلها عمرة، فليقصر من شعره وظفره، فيحل له حينئذٍ ما حرم عليه، ومن ساق منكم هدياً فليقم على إحرامه».

وفي اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية) خرج النبي(ص) والحجاج المسلمون معه من مكة إلى عرفات للوقوف في عرفات في اليوم التاسع من الظهر إلى الغروب ، ثم أفاض النبي (ص) إلى المزدلفة ومعه المسلمون، وامضوا فيها شطراً من الليل، ثم وقف النبي(ص) ومعه المسلمون من الفجر إلى طلوع الشمس في المشعر الحرام، ثم توجه صلى الله عليه وآله إلى منى في اليوم العاشر ورمى الجمرات الثلاث، ثم ذبح الهدي وقصر، ثم توجه إلى مكة لأداء بقية المناسك، وهكذا علّم الناس مناسكهم بصورة عملية. وقد ألقى صلى الله عليه وآله خطاباً مشهوراً في عرفات أعلن فيه أنه صلى الله عليه وآله ربما لا يلقاهم في هذا الموقف في العام المقبل، ولذا سميت هذه الحجة بحجة الوداع.



«علي عليه السلام ومعاوية»



تحدث إلى أمير المؤمنين بعض الذين لحقوا به من أتقياء أهل الشام وقرّائهم عن بذخ معاوية، فقالوا: إن على مائدته فقط من الحلوى عشرة أصناف، وانه يرتدي كل يوم حلّتين، وقد اتخذ لسيفه مقبضاً من ذهب، وما هو إلاّ أحد الولاة. فما بال أمير المؤمنين لا يملك إلاّ إزاراً قصيراً من غزل أهل بيته، لا يغطي إلاّ نصف ساقه؟! وما بال طعامه أخشن طعام؟، ولماذا تحمل سيفه حبلٌ من ليف؟ وما باله قد اتخذ من حصير المسجد سرير ملكه؟!.

فضحك الإمام وقال لهم: أما والله ما أحب الفقر، ولو تمثل لي الفقر رجلاً لقتلته، ولكني والله لا أرزأ من أموالكم شيئاً.

فقال له أحد الحاضرين: ألم يجعل الله لك ولأهل بيتك في هذا المال نصيباً؟.

فتبسم وقال: إن من الحصير كان يوجع جنب رسول الله صلى الله عليه وآله، وما شبع هو وأهله من طعام قط، وقد حيزت له الدنيا وما فيها، وأنا على سنته، ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا تحلُّ للخليفة من بعدي من مال الله إلاّ قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعةٌ يتصدق بها، وحلّةٌ للصيف، وحلّةٌ للشتاء! على اني أعيش على ما يأتيني من ينبع واستغني به عن بيت المال.



«قمر بني هاشم باب حوائج المسلمين والمسيحيين»

كتب إلينا أحد الخطباء المعروفين الكرامة التالية :

قال: كنت أرتقي المنبر الحسيني في مكان يوجد المسلمون ومعهم المسيحيون، وبعد اختتام المجلس دعاني أحد الشباب إلى بيته قائلاً: إنّ أبي يدعوك في مسألة مهمة، فأرجوك أن تأتي معي إليه، وتحت وطأة إلحاحه وضرورة الأمر قلت له: تفضل فأنا بخدمتك ، فسار معي حتى وصلنا الدار، فلما دخلنا البيت شاهدت رجلاً مريضاً ممدوداً على السرير، فلما رآني حيّاني بتكلف وطلب مني الجلوس عنده وقال لي:

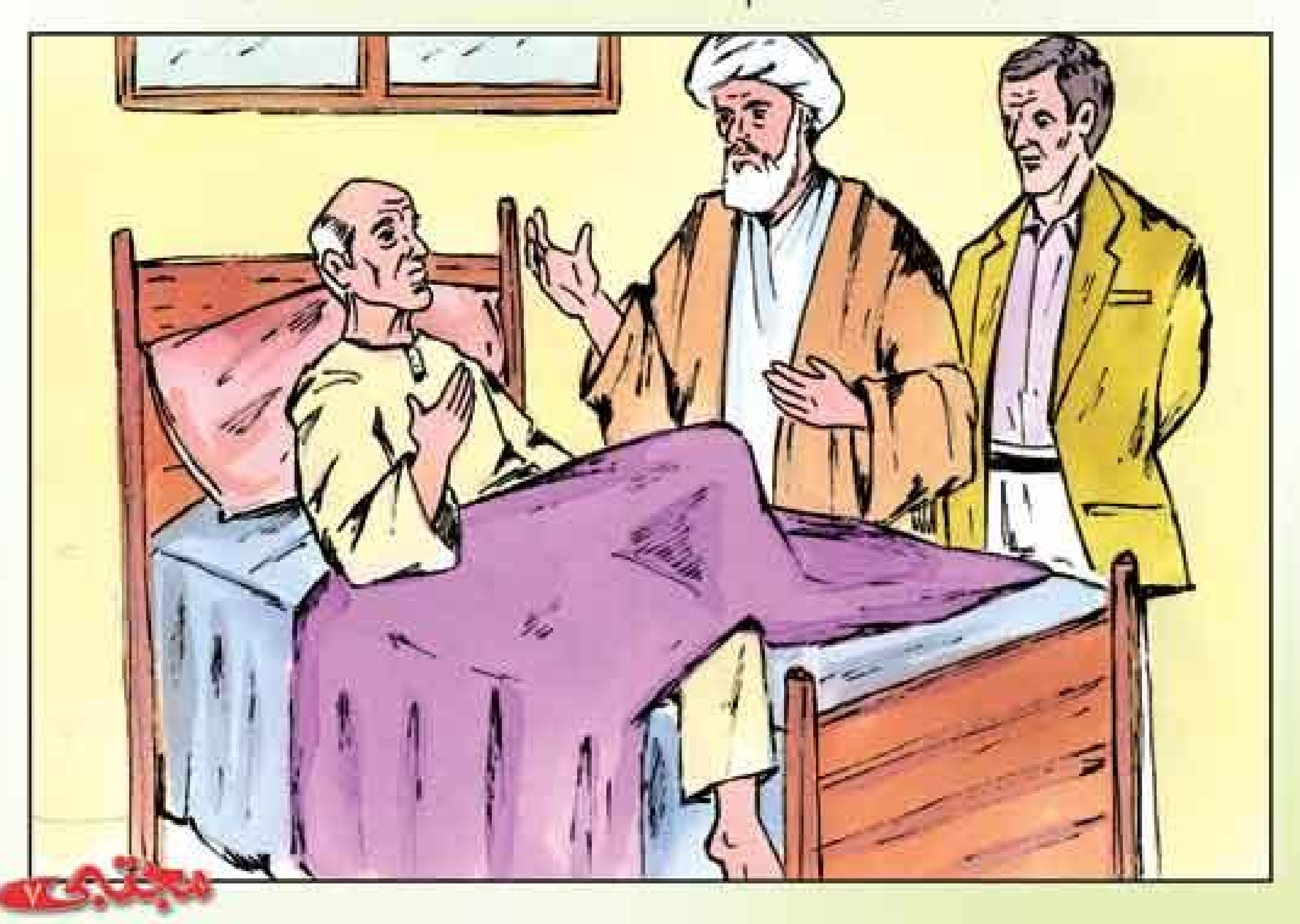
أيها الخطيب المحترم أنا رجل مسيحي، ولكني اعتقد بإيمان أبي الفضل العباس عليه السلام ومظلوميته ومنزلته عند الله تعالى، وأنا رجلٌ مريض وقد عرضني أبنائي على الطبيب فأخبرهم بأن مرضي وراثي، وقد مات فيه والدي كما مات أخي بعده، ولا أمل في شفائي منه وها قد وصل الدور إليّ ، وأنا الآن أُحدثك وأعلم أنّ هذه هي آخر ساعاتي من الدنيا، فإن تمكنتَ بجاهك ومنزلتك عند أبي الفضل العباس عليه السلام ان يمنحني من ألطافه وكراماته على اخوانك المسلمين فيعافيني الله تعالى على يده، فاني أعطيك عهداً على اني سوف أكون

مسلماً وأعلن إسلامي أمام الناس.

قال الخطيب: فلما سمعت هذا الطلب ارتعش جسمي، كيف أواجه هذا الطلب من مريض مشرف على الموت، ولكني وبعد أن تأثرت لحاله عاهدته أن أتوسل بأبي الفضل عليه السلام من صميم قلبي في شفائه من على منبر الحسين عليه السلام بعد ختام المجلس، هذا وقد بقيت على ختام المجلس ليلتان.

وفي ليلة الختام دعوت له من صميم قلبي أمام الناس بعد المجلس، ولما نزلت من المنبر جاءني ذلك الشاب ودعاني إلى بيته، فقلت في نفسي: لابد أن الرجل قد مات وخاب أملي، فذهبت معه قلقاً وجلاً من أن تفاجئني المفاجأة المرة، ولما دخلنا الدار وإذا بالرجل ينزل من سريره، فلما رآني أخذ يبكي ويقول: ألم أقل لكم: إن أبا الفضل عليه السلام هو باب حوائج الناس كلهم، فقد نظر إليَّ بلطفه وعنايته، ومَنَّ الله تعالى عليَّ بالشفاء على يده .

ثم طلب مني أن أسمع نطقه بالشهادتين، واختار الإسلام ديناً وأهل البيت عليهم السلام سنداً وملجأً ، فعلمته أصول الدين عندنا ثم علمته الصلاة وودعته والحمد لله رب العالمين.



إقرأ واعتبر أيها المسلم

فالمطلوب هو الأخلاق والإخلاص

قال العلامة المرحوم السيد غلام رضا الكسائي وهو من الاتقياء المخلصين، وهو صهر العلامة الأميني قدس الله سرهما:

لما كنت طالباً في مدرسة دينية بمدينة تبريز كان خادم المدرسة – وهو رجل مؤدب متواضع من أهل التقوى والصلاح – يقوم بعمله بصدق وإخلاص وصمت وهدوء، وكانت روحيته عالية، ولم يكن مهذاراً، بل كان شديد الكتمان، وهو وان كانت مسؤوليته تنظيف المدرسة لكنه كان يعين الطلبة في نظافة حجرهم دون أن ينتظر منهم مكافأة وثمناً، وأحياناً كان يغسل ثيابهم، وإذا رأى أحدهم يريد الذهاب لشراء حاجة له توسل إليه أن يسمح له أن يقوم هو بهذه الخدمة، وبلغ به الأمر أنه كان يملأ ابريق الماء من حوض المدرسة ويحمله إلى بيت الخلاء لئلا يتزاحم الطلبة بذلك، وهذه الأمور لم تكن من واجباته، لكنه كان يقوم بذلك بصفاء نفسه واخلاص نيته ونكران ذاته، ولهذا صار محبوباً من الطلبة قريباً إلى قلوبهم.

وفي ذات ليلة خرجت من حجرتي في منتصف الليل لأتوضأ، فرأيت شيئاً عجيباً، رأيت نوراً في حجرة هذا الخادم، ولم يكن لدينا يومئذ كهرباء، فتعجبت من هذا النور، وتقدمت خطوات نحو الحجرة لأعرف حقيقة هذا النور، فلما اقتربت سمعت كلاماً يتردد بين الخادم ورجل آخر ، فقادني حب الاستطلاع للتقدم نحو الحجرة لكني لم أرد أن أقترف حراماً بالتجسس او التنصت على الخادم، لكني احببت أن أعرف ما هو مصدر النور.

فلما صرت خلف الباب سمعت الخادم يتكلم بصوت خافت مع طرف لم أشخص كلامه، فوقفت متعجباً استمع إلى حديثهما دون أن أفهم ما يقولان وفجأة انقطع الصوت وذهب ذلك النور العجيب، فلم أملك فضولي فطرقت الباب فسألني الخادم: من؟ قلت: أنا ، افتح الباب، فلما فتح الباب سلّمت عليه واستأذنته في الدخول، فأذن لي فدخلت الحجرة ولكن لم أر أحداً غيره، ولم أجد فيها شيئاً غير مألوف، فسألني: هل من خدمة؟ قلت: لا ، ولكن مع من كنت تتكلم؟ قل لي الحقيقة من كان هنا في الغرفة؟ وما هو هذا النور الذي كان فيها؟ اخبرني وإلاّ فسوف أعرّف الطلبة بالأمر. قال الخادم: لي عليك شرط لتعرف ما حدث، وهو أن لا تحدث به أحداً. قلت : قبلت الشرط.



قال: أنا موجود معكم إلى يوم الجمعة، عاهدني أن لا تظهر سري إلى ظهر يوم الجمعة، وكانت تلك الليلة ليلة الأربعاء فعاهدته على ذلك.

فقال: إن سيدي ومولاي الإمام الحجة عليه السلام كان هنا، وكنت بين يديه نتبادل الحديث، فازداد عجبي فقلت له : وماذا كان يحدثك الإمام؟

فقال: هناك ثلاث فئات ترتبط بالإمام في عصر الغيبة كحواريين خاصين له.

الفئة الاولى، وهم الاقل عدداً وهي الفئة القريبة من الإمام(ع). والثانية الفئة الأكثر منها عدداً.

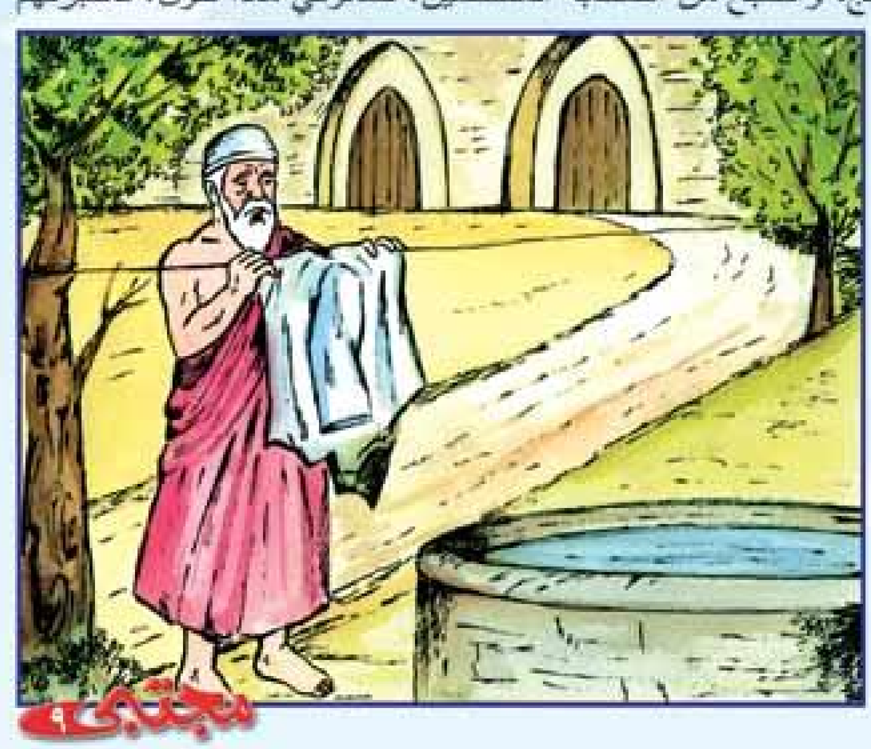
والثالثة أكثر منها، ولكنها كلها متداخلة وتعمل بخدمته على ما يرام، ولما يموت واحد من هذه الفئات يختار مكانه الامام واحداً من الطبقة التي تليها ويحل مكانه واحدٌ من الطبقة الأُخرى ترقية منه عليه السلام لكل من أصلح نفسه وتحلى بالتقوى والفضائل الأخلاقية والروحية، وأنا في يوم الجمعة حيث يموت شخص من الطبقة الثالثة اختارني الإمام روحي فداه لأداء مهامه.

فلما علمت ذلك اصابتني الدهشة واحدثت فيّ طوفاناً من المشاعر والاحاسيس، لا استطيع وصفها وجعلت احدث نفسي: انّ رجلاً كنا ننظر إليه على أنه خادم لا وزن له، بينما هو صاحب مقام رفيع لدرجة أنه يزوره الإمام بنفسه ويدعوه إلى درجة خواصه!! فتملكني شعور غريب فلم أنم تلك الليلة ولا قمت لأداء النوافل كالعادة.

ولما أصبح الصباح بدأت أراقب الخادم الذي خرج من حجرته كعادته اليومية، وراح يمارس أعماله اليومية دون أن يُرى عليه أن تغيير، ومرّ يوم الأربعاء كما مرّ يوم الخميس كالعادة المعهودة منه، حتى انني لما أردت أن أملأ الإبريق ماءً أسرع نحوي وطلب أن يقوم هو بذلك بدلاً مني فماسمحت له وقلت له: أنت سيدي وأنا خادمك ولولا أني عاهدتك لأعلنت للطلبة بمقامك الرفيع.

وفي يوم الجمعة خرج من حجرته مع طلوع الشمس قائماً بعمله اليومي في المدرسة، ثم غسل ثيابه وحذاءه ووضعهما في الشمس، وعند الزوال اتزر بإزار واغتسل في حوض المدرسة، وكان الجو حاراً والطلبة في عطلة، أكثرهم خرج في زيارة أقاربه وبقي القليل منهم في حُجَرِهم، وكنت من بينهم أراقب أفعال الخادم بدقة.

خرج من الحوض ووقف في الشمس حتى جفّ جسمه ثم لبس ثيابه وحذاءه وأخذ ينتظر كحالة المسافر المشتاق، وعند أذان الظهر ومع الكلمة الأُولى للأذان »الله أكبر« غاب عن عيني فجأة، فقمت كالمدهوش ابحث عنه، فلم أجد له أثراً، فأخذت أناديه بصوت عال، فخرج بعض الطلبة مستغربين من صوتي فسألوني ما الخبر وما لك تصيح كالمجنون؟ قلت: أين الخادم؟ ففتشوا عنه في المدرسة فلم يجدوا له أثراً فقالوا :لعله ذهب إلى الصلاة او إلى السوق، قلت: أبداً لقد التحق بالإمام صاحب الزمان عج، وأصبح من أصحابه المخلصين، فسألوني ماذا تقول؟ فأخبرتهم بالقصة من بدايتها إلى أن غاب عن عيني وإلى الآن لم نر له شخصاً ولا أثراً.



قال ناقل هذه القصة وهو آية الله العظمى سماحة الشيخ الوحيد الخراساني الذي سمعها من المرحوم السيد غلام رضا الكسائي نفسه من دون واسطة: وإذا كان من تعقيب على هذه الحادثة الغريبة فانّ أولياء الله تعالى يتصفون بهذه الصفات الكريمة، بالتواضع ونكران الذات وسحق الأنا القتالة ، يعملون صامتين ديدنهم الاخلاص ملازمين للتقوى أينما حلوا، فهم عظام وإن صغرتهم الدنيا، فليعتبر بذلك أولو الألباب.

سيناريو مؤامرة بني عامر لاغتيال النبي(ص)

رسوم : قاسم عبداللطف
سيناريو حسين علي

في السنة التاسعة من الهجرة أمر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام في موسم الحج أن يعلن بصراحة البراءة من المشركين والوثنيين وأنّ عليهم خلال أربعة أشهر أن يسلموا ويتركوا عبادة الأصنام أو يستعدّوا لمواجهة شاملة.وارتبكت القبائل العربية المشركة من هذا النداء الصريح، وأرسلت وفودها إلى النبي، فلقد أصبح نفوذ الإسلام قوياً جداً، ولذلك لم تنته السنة المضروبة حتى دخلت كل مناطق الحجاز تحت راية الإسلام.



ومن القبائل التي أرسلت وفودها إلى المدينة المنورة للتفاوض مع الرسول(ص) قبيلة بني عامر المعروفة بالشر والطغيان، وكان وفدها يتشكل من أناس صادقين في ولائهم للنبي ووفائهم له لكن ثلاثة من أعضاء الوفد وهم : عامر وأربد وجبار اتفقوا فيما بينهم من دون أن يُعلموا أعضاء الوفد الآخرين بأنهم يتظاهرون بالتفاوض مع النبي (ص) ثم يغدرون به في المجلس ويغتالونه .



وكانت الخطة تقضي بأن يتحدث عامر إلى رسول الله (ص) ويفاوضه وفيما هو يفعل ذلك يقوم أربد بضرب رسول الله (ص) بسيفه. ولما دخلوا على النبي (ص) أعلن سائر الوفد عن رغبتهم الصادقة في الإسلام وتقديرهم لمتاعب النبي وما تحمل في سبيل دين الله . أما عامر فلم يُبدِ أي نوع من التقدير للنبي أو التظاهر بالإسلام وكان يطلب من النبي (ص) أن يختلي به في مكان آخر غير هذا المجلس





فلما أيس عامر من صاحبه أربد ان يقوم بمهمته ترك مجلس النبي (ص)، وأظهر حقده وعناده ونخيلة نفسه وهو يهدد قائلاً:
والله لأملأنها عليك
خيلاً ورجالاً !!
أما النبي صلى الله عليه وآله فلم يرد عليه إلاّ أنه
رفع يديه بالدعاء عليه
وعلى صاحبه، وقد استجاب الله تعالى دعاءه فيه



إذ أصابه الطاعون في عنقه في طريق
عودته إلى بلده فقتله



وأما صاحبه فقد أصابته صاعقة وهو في الصحراء فقتلته، وكانت
هاتان الحادثتان بهذين العدوين سببا لتعلق
بني عامر بالنبي(ص) وحبهم
له وإيمانهم به.

عيد الغدير

قال السيد الحميري رحمة الله عليه

مذكراً الناس بيوم الغدير الأغرّ وما جعل الله تعالى ورسوله

لعلي عليه السلام فيه :

يا بائع الدين بدنياه — ليس بهذا أمر اللهْ

من أين أبغضت عليّ الوصيّ؟ — وأحمدٌ قد كان يرضاه

مَن الذي أحمدُ من بينهم — يوم «غدير الخمّ» ناداه؟

أقامه من بين أصحابه — وهم حواليه فسمّاه:

هذا عليّ بن أبي طالب — مولًى لمن قد كنتُ مولاهُ

فوالِ مَن والاه ياذا العُلا — وعادِ من قد كان عاداه



طرائف و ظرائف



تسعين أو سبعين!!

خرج مُبلّغٌ إلى إحدى النواحي وكان فيها رجلٌ يؤم الناس في الصلاة فنزل المبلّغُ عنده، وبينما هما يتكلمان في شؤون التبليغ قال الرجل: انا منذ مدة أصلي بهؤلاء الناس، وقد أشكل عليَّ في قراءة الفاتحة في الصلاة في بعض آياتها، قال المبلّغ: وما هي تلك الآية؟ سلني عنها، قال الرجل: «إياك نعبد» وما بعدها وإياك أي شيء، تسعين أو سبعين؟ وأنا احتياطاً اقرأها تسعين!!.



سبحان الله ما أجلَّ العلم

مرّ أحدهم برجل مريض محموم وهو يأكل التمر ويجمع النوى فقال له: أنت محموم وتأكل التمر!! أتريد أن تموت؟ فقال: ما أصنع عندي شاة ترضع وليس لها نوى تأكله فانا آكل التمر مع عدم شهيتي له لأطعمها النوى!! فقال له: أطعمها التمر مع النوى، فقال المريض: او يجوز ذلك؟ فقال الرجل: ولم لا؟ فقال المريض: جزاك الله عني وعنها خيراً سبحان الله ما أجلّ العلم!!.

«الناس والملاهي»

منع أحد الولاة الناس من الملاهي وشرب الخمر واستعمال أدوات الطرب، فأراد أحد التجار الموسرين ختان ولده، فجاء إلى الوالي وسأله أن يسمح بالاحتفال بذلك، فقال الوالي: قد أذنت لك على الا يكون فيه عود ولا طنبور ولا دف ولا مزمار ولا طبل ولا من يغني!. فقال التاجر: أيأذن مولانا أن أحضر النائحة فلانة لنلطم معها على موتانا؟!!.

«شرف الخصومة»

القصص التي نذكرها تهدف إلى مُثُلٍ وقيم عليا، علينا حينما نقرأها أن نستفيد منها، فالإنسان ربما يتكدّر صفو علاقته بعزيز أو قريب أو صديق فعليه أن يكون شريف الخصومة. ومعنى ذلك أن لا يسلب محاسن عدوه ولا يسيء إليه بما لا يعرف عنده، بل بالعكس عليه أن يقابل الاساءة بالاحسان، وسأنقل لكم أيها الاصدقاء قصة واقعية جرت بين عدوين، كيف كان أحدهما شريفاً في خصومته مع عدوه: كان بين غسان بن عباد وعلي بن عيسى عداوة عظيمة في زمن العباسيين، وكان علي بن عيسى ضامناً أعمال الخراج والأراضي في بلده، فلما جرى تسليم ما عنده إلى الخليفة المأمون بقيت عليه بقية مبلغها أربعون ألف دينار، فألحّ المأمون عليه بدفعها لدرجة أنه قال للحاجب أمهله ثلاثة أيام فإن أحضر المال، وإلا فاضربه بالسياط حتى يؤدي المال أو يموت.

فخرج علي بن عيسى من دار المأمون آيساً من نفسه حائراً لا يدري ما يفعل، ولا يعرف وجهاً يذهب إليه ليخلصه من هذه المحنة، فقال له كاتبه: لو ذهبت إلى غسان بن عباد وعرّفته الموضوع فلعلّه يعينك في هذا الأمر على ما بينك وبينه من العداوة، فانه أريحيٌ كريم، فتثاقل علي بن عيسى من ذلك، ولكنه وبسبب ما وقع فيه من محنة وافق على ذلك.

فذهب عليٌ إلى غسان، فرحب به وتلقاه بما يجب وقدم اليه من الاحترام ما يليق به، ثم قال له: ما بيني وبينك كما علمت، ولكن دخولك داري له حرمة توجب علي أن اقضي لك ما تطلبه مني. فقص علي عليه القصة. فقال عباد: أرجو من الله أن يكفيك أمرك، ولم يزد على ذلك شيئاً.

فنهض علي فودعه وخرج آيساً نادماً على ذهابه إليه، وقال لكاتبه: أرأيت كيف أنَّ ذهابي إليه لم يفدنا شيئاً، وكانت هذه النتيجة في نفس علي، لما كان يعرف من العداء في نفسه بينه وبين غسان ولكن الواقع كان غير ذلك. فلم يصل علي إلى داره حتى حضر إليه كاتب غسان بن عباد ومعه البغال تحمل ما طلب من المال فسلمها اليه، ثم لم يكتف غسان بما فعل، بل راح إلى المأمون فاستأذن ودخل عليه، ثم كلمه بشأن علي بن عيسى قائلاً: يا أمير المؤمنين، إن لعلي بن عيسى عندك حرمة وخدمة، وقد لحقه من الخسران في ضمانه ما علمت، وقد توعدته إن لم يحضر المال المطلوب بضرب السياط، وذلك الأمر قد أطار عقله والله، فإن رأيت يا أمير المؤمنين أن تحط عنه قسماً من المال المطلوب، فوافق المأمون وحط عنه نصف المبلغ. ثم لم يكتف غسان بذلك، وإنما طلب من المأمون أن يعيده إلى الخدمة، ثم يقدم له خلعة سنية تذهب ما حصل بنفسه من أمير المؤمنين فوافق على ذلك، فلما وافق المأمون قال له غسان: فإن أذنتم أن أحمل إليكم دواة وقرطاساً فتكتبون له كتاباً ترضون به عليه، وتنعمون بالخلعة عليه وتعلمونه بالتخفيف الذي حصل منكم في ذمته. فوافق على ذلك وكتب له كتاباً بذلك، فخرج غسان وبيده الخلعة والكتاب، فصادف علي بن عيسى وقد جاء بالمال للخليفة فشرح له غسان ما قام به مع المأمون وما قدمه إليه من خلعة وتخفيف ورضى، فشكره علي على فعله. ولما عاد إلى بيته أرسل علي بن عيسى عشرين ألف دينار التي وضعها عنه الخليفة إلى دار غسان شاكراً له جميل فعله معه، فقال غسان لكاتبه: والله ما شفعت له عند المأمون إلاّ ليستفيد منها، فامض بها إليه، فلما ردّها عليه علم علي بن عيسى قدر ما فعل معه غسان من اللطف والمعروف، فلم يزل يذكرها له إلى آخر عمره. وهكذا يكون فعل المعروف يحول العداء والبغضاء إلى اللطف والصفاء، وهذا معنى قول الله تعالى: « ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» .



سيناريو : معن أرشدي

« الحاسد مطيّة الشيطان »

رسوم : سليم كرم

في زمن المعتصم العباسي كان يحتل منصب قاضي القضاة رجل يُدعى ابن أبي داود الأيادي، وكان مبغضاً لأهل البيت عليهم السلام وناصبياً ، وكان له صاحب يملك حانوتاً بالقرب من منزل القاضي يسمى (الزرقان) وكان القاضي يتردد عليه وفي يوم من الأيام مرّ عليه قاضي القضاة وقد علاه الهم والغم فسأله الزرقان:



وقال عالم آخر: إنّ القطع يجب أن يكون من مفصل اليد أي مفصل الكف؛ لأن آية التيمم تقول: «وامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه». وهنا توجه الخليفة المعتصم إلى الامام الجواد عليه السلام وسأله عن رأيه في ذلك





التي يجب وضعها على الأرض في حال السجود وهي الجبهة واليدان والركبتان وأطراف القدمين وما كان لله تعالى فلا يقطع ، فإذا قطعتم يده فكيف يسجد على الأرض

فأعجب المعتصم قوله وقال: أحسنت أحسنت، ثم أمر فوراً بقطع يده من مفصل الأصابع على رأي الامام الجواد عليه السلام، وهنا تملكني شعور غريب من الحسد وكأن العالم وقع على رأسي، وتمنيت لو أنّ الأرض انشقت فابتلعتني وأنا قاضي القضاة وكل رجال الدولة لا يتعدون رأيي في هذه المسائل، وإذا بالخليفة يترك آراءنا كلها ويأخذ برأي شاب حدث ليس له من العمر أكثر من خمسة وعشرين عاماً. وهنا توقدت في نفسي شعلة الحسد والانتقام من هذا الشاب ، وإني أعلم أن من يسعى في قتل هذا الشاب سيرد النار حتماً غير أني لا أستريح إلاّ بقتله




وبعد ثلاثة أيام ذهب القاضي إلى المعتصم وقال له:
إن نصيحة أمير المؤمنين واجبة علي وأنا أكلمه بما أعلم أني أدخل النار به. إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته لأمر وقع من أمور الدين فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك، ثم يترك أقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الأمة بإمامته ثم يحكم بحكمه.
و ما هو؟
جزاك الله عن نصيحتك خيراً


وبعد أيام دعى كاتب أحد وزراء الدولة الامام
وقد علمت أني لا أحضر مجالسكم


ادعوك لاتبرك بأن تطأ قدمك بيتي وفراشي وقد أحب أحد الوزراء لقاءك


فلما صار إليه الإمام الجواد وأكل من غذائه أحس بالسم في أحشائه، فدعا بدابته


لماذا لاتقيم هنا يا سيدي
خروجي من دارك خيرٌ لك
وهكذا لم يبق الامام الجواد عليه السلام بعد ذلك المجلس إلا ثلاثة أيام يعاني من أثر السم، حتى قبض سلام الله عليه

« صولة الغرب ومخازيه على الحجاب »



اذا كانت الصلاة اليوم هي أبرز ظاهرة تميّز الإنسان المسلم، فالحجاب اليوم هو أبرز مظهر للمرأة المسلمة، ولقد غزت هذه الظاهرة المقدسة أشد بقاع العالم الغربي كفراً وإباحية، وأثبتت أنّ الاسلام عزيز في نفوس أبنائه، وأنه ليس حجر عثرة في طريق العلم والعمل، وأنه ليس كما قال عنه المستشرقون حقداً وعناداً: إنه يصد ذويه عن طريق التقدم، بل هو أقوى قوة زاحفة على الأرض، تتحدى الفسق والفجور وعدم الالتزام بشرائع السماء.

وقد اصبحت هذه الظاهرة تقض مضاجع القوى الاستكبارية، وقد تعذر عليها الوقوف في وجهها ومقاومتها، فراحت تعدّ اللجان وتعقد المؤتمرات، وتقرر المواد وتسود الصفحات بغية تذويبها واانحلالها، حتى لقد غاب عنها رشدها في مواجهتها، ففي الوقت الذي تريد أن تمنع هذه الظاهرة وتقف أمامها غفلت عما هو موجود في دساتيرها مما يضمن ذلك، خاصة وأنها في نظر العالم هي البلاد الاكثر حرية والاكثر ديمقراطية، وقد ضمنت دساتيرها لمواطنيها حرية التعبير وحرية المعتقد وحرية الرأي.

ويرى المتتبع للأحداث أن فرنسا اليوم تكتوي بهذه النار في عقر دارها من قبل المسلمين الفرنسيين رجالاً ونساءً، ويصل الأمر فيها إلى أعلى المستويات، إلى شيراك نفسه ليضع ثقله السياسي والرسمي أمام تيارها الجارف، وقبل ذلك في المانيا وانجلترا وغيرها من البلدان الأوربية، حيث نسيت أبسط ما في الأمر نسيت فطرة الإنسان وما جعله الله تعالى عليه، نسيت ضمير الإنسان ووجدانه.

فالحرية التي يدعيها الغرب للمرأة حولت المرأة إلى كيان هزيل، فهي ليست إلاّ سلعة، وليست إلاّ وسيلة للاستمتاع الرخيص عندهم، تباع وتشترى وهي لمن يدفع اكثر ليس الا، أمّا أنها كائن إنساني له كيانه وكرامته



وله احترامه وله حقوقه المشروعة فذلك ما داسته الحرية الغربية بنعالها، وهي الآن تدفع الثمن غالياً.

لاحظ ما كتبته الممثلة المشهورة: مارلين مونرو في وصيتها التي تركتها بعد انتحارها: «الكل فتاة نصيحة غالية من إنسان جرّب الأُمور ومارسها، احذري المجد، احذري من يخدعك بالأضواء، إنني أتعس امرأة على هذه الأرض، لم أستطع أن أكون أُماً، إني امرأة أفضل البيت والحياة العائلية الشريفة الطاهرة، بل إن هذه الحياة العائلية لهي من سعادة المرأة، بل الإنسانية».

إن المرأة الغربية اليوم تحن إلى البيت الدافئ، إلى أن تكون ربة أسرة شريفة في ظل بيت سعيد طاهر، بعيد عن العهر والفجور، بعد أن شاعت عندهم الخيانات الزوجية، وتبادل الزوجات في الحفلات الساهرة، وبعد أن أصبح عادياً للبنت في العاشرة من العمر وما بعدها أن تمارس الجنس بكل حرية، بل الأنكى من هذا حيث لا وازع من دين ولا حياء ولا خجل من مجتمع، وهكذا كما قال الله تعالى في كتابه الكريم «ثم رددناه اسفل سافلين». يقول أحد الأطباء: لقد طلب مني كطبيب نسائي أن أفحص ابنتين لرجل الماني قام بالاعتداء على ابنتيه البالغة احداهن سبع سنين والأخرى اثنتي عشرة سنة لأثبت انهما باكرتان، والحال أنّ البنتين تعترفان بالفعل الشنيع الذي قام به أبوهما، وعندما سألته المحكمة عن السبب قال: لقد صرفت عليهما وكبرتهما فلي الحق أن انتفع بهما قبل غيري، فاذا زرعت في بيتك شجرة مثمرة ألا يحق لك ان تجني ثمارها؟!!



يقول هذا الطبيب: وهناك اكثر من مليون حادث من هذا النوع في بلد الحضارة، هذا فانظر إلى التسافل والانحطاط إلى اين وصل!!!

فيا أيتها المرأة الكريمة المسلمة ارفعي رأسك عالياً بالاسلام الذي ما فرض أمراً إلاّ وفيه العزة والاحترام والكرامة للانسان رجلاً كان أو امرأة، والتزمي بالحجاب، هذا النقاب المقدس، وادعي اخواتك إليه، وجاهدي من أجله، ولئن حطم الإسلام عادات الجاهلية القديمة وأبادها فهو كفيل بتحطيم زيف الجاهلية الجديدة، ومن كان الله معه فلا يخشى شيئاً، فالحق أحق أن يتبع «وأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

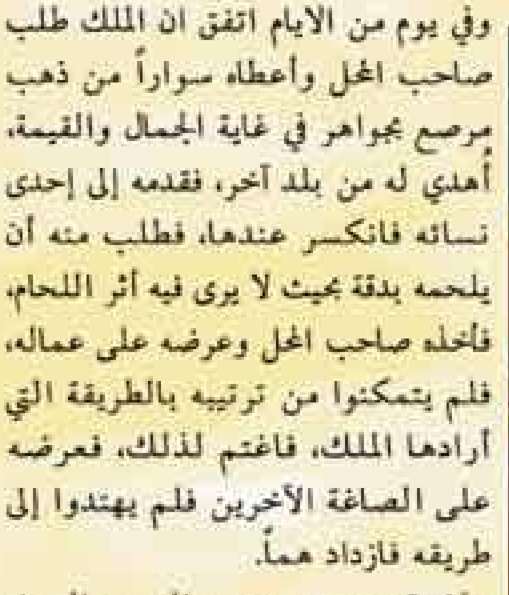
صدق الله العلي العظيم

«حبل الكذب قصير»

يحكى أنّ رجلاً كانت له خبرة في الصياغة، بحيث كان يقال عنه أنه أوحد الناس في فنّه وعمله، ولكن شاءت المقادير أن تسوء حاله ويفتقر بعد غناه، فكره الإقامة في بلده وانتقل إلى بلد آخر، لعله يتغير حاله ويتحسن حظه ورزقه.

وفي البلد الثاني الذي انتقل إليه سأل عن سوق الصاغة فوجد محلاً يعمل فيه رجل قد استأجر محله من السلطان، وتحت يده صناع كثيرون، وبحكم العلاقة بينه وبين السلطان صار السلطان يحول إليه أعمال الصياغة التي يريدها لنفسه ونسائه، وواضحٌ من سعة المحل وكثرة العاملين فيه أن صاحبه ذو نعمة ظاهرة وسعادة.

فجاء إليه هذا الرجل الغريب وعرض عليه العمل في محله، فوافق صاحب المحل ولكن بدلاً من أن يعطيه الأجرة الكاملة لأمثاله، وهي عشرة دراهم فضية صار يعطيه درهمين فضة ويستفيد من الباقي، فأقام هذا الرجل في هذا البلد مدة يعمل وفي آخر النهار يحصل على درهمين ويشكر الله على ذلك.





وفي يوم من الايام اتفق ان الملك طلب صاحب المحل وأعطاه سواراً من ذهب مرصع بجواهر في غاية الجمال والقيمة، أهدي له من بلد آخر، فقدمه إلى إحدى نسائه فانكسر عندها، فطلب منه أن يلحمه بدقة بحيث لا يرى فيه أثر اللحام، فأخذه صاحب المحل وعرضه على عماله، فلم يتمكنوا من ترتيبه بالطريقة التي أرادها الملك، فاغتم لذلك، فعرضه على الصاغة الآخرين فلم يهتدوا إلى طريقه فازداد هماً.

هذا وقد مضت مدة من الزمن والسوار عند صاحب المحل فطلبه الملك، فاحتار صاحب المحل ماذا سيقول للملك غداً؟ ولما رأى الصانع الغريب حيرة صاحب المحل قال في نفسه هذا وقت المروءة أبذلها له ولا أؤاخذه ببخله في حقي وعدم انصافي، ولعل عملي هذا يكون بادرة ليراجع نفسه تجاهي.

فقال لصاحب المحل أعطني السوار فاني قادر على صياغته من جديد بعد ان أفك جواهره واعيدها من جديد، فتردد صاحب المحل أن يعطيه السوار خوفاً من عدم قدرته على إعادة صياغته من جديد على الطريقة المتقنة السابقة، ولكنه وأمام الحرج الذي وقع فيه أعطاه السوار، وأوصاه كثيراً أن يعتني فيه.

ولما كان هذا الصائغ الغريب أوحد الناس في فنه أعاد صياغة السوار وأبدى براعة في ذلك، وأعاده بصورة أجمل وأنظر من السابق، بحيث ان صاحب المحل حينما رآه لم يملك أن أبدى إعجابه وفرحه بهذه اليد الماهرة. فذهب إلى الملك وقدم له السوار، فلما رآه الملك أعجب هو الآخر به، لكن صاحب المحل ادعى أنه هو الذي قام بذلك، فأحسن الملك إليه وقدم له خلعة لحسن ما قام به.

وفي اليوم الثاني جاء صاحب المحل وجلس مكانه وكأن شيئاً لم يكن، فلما انتهى النهار قدم له الدرهمين الفضيين كعادته كل يوم، ولم يزدهما كما توقع الصانع الغريب.

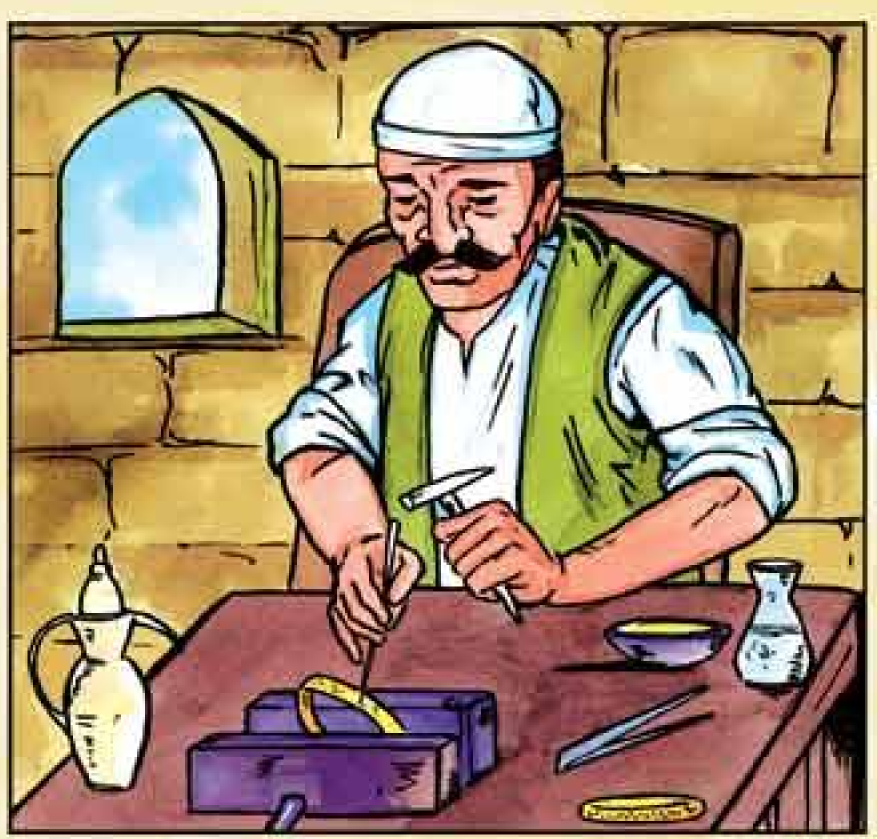
وبعد مضي أيام طلب الملك عمل زوجين من ذلك السوار على تلك الصياغة، وقدم لصاحب المحل الجواهر المطعمة فيهما، وطلب منه الإسراع والاتقان في عملهما، وهنا جاء صاحب المحل إلى الصانع الغريب واخبره بذلك فلم يزل الصانع باذلاً جهده ناصباً نفسه لعمل السوارين على الدقة والمدة المطلوبة، واستغرق العمل عدة أيام كان خلالها صاحب المحل لا يعطيه أكثر مما كان يعطيه سابقاً ولا يشكره ولا يعده بخير، فرأى هذا الصانع الغريب أن من المصلحة ان ينقش على هذين السوارين أبياتاً من الشعر يشرح فيها حاله، ليلاحظها الملك فلعله يسأل عن صاحبها والغرض الذي دعاه إلى كتابتها، فنقش عليهما ما يلي:

مصائب الدهر كُفي ان لم تكُفّي فعِفّي

خرجتُ أطلب رزقي وجدتُ رزقي تُوفّيَ

فلا برزقي أحظى ولا بصنعة كفي

كم جاهل في الثريا وعالم متخفي



وكان هذا الصانع قد قرر وعزم مع نفسه إن ظهرت هذه الأبيات لصاحب المحل فإنه سيواجهه بما عنده ويأخذ حقه منه بجدارة، وإن لم ينتبه لها فسيراها جلالة الملك، فيكون ذلك سبب تعرفه عليه واتصاله به، فلما أكمل السوارين لفهما في علبة داخلها القطن وناولهما لصاحب المحل، فلاحظ ظاهرهما فاعجب بهما ولم ينتبه إلى ما في داخلهما لجهله بالصنعة، فأخذهما وقدمهما إلى الملك، فلم يشك الملك أنهما من عمله، فشكره على ذلك وخلع عليه خلعة سنيّة ، ثم جاء إلى محله فجلس مكانه ولم يلتفت إلى الصانع الغريب الذي لم يقدم له آخر النهار أكثر من الدرهمين. فلما كان اليوم الثاني صفا بال الملك ونادى على جاريته التي عمل لها السوارين وقدمهما لها فطارت فرحاً، بهما فلما أخرجهما من العلبة لفت انتباهه ان شيئاً مكتوباً عليهما على هيئة الشعر، فلما قرأ الأبيات استغرب من كاتبها فنادى على الحاجب باحضار صاحب المحل وقال له : من الذي عمل هذين السوارين؟. فقال : أنا يا حضرة الملك، قال : فما معنى هذا الأبيات من الشعر؟ قال صاحب المحل: ليس فيها أبيات شعر، قال الملك: أتكذب عليّ؟ ثم أراه الأبيات ثم قال له : إن لم تصدقني لاضربنَّ عنقك ، فلما اخبره نادى على الصانع الغريب فسأله عن حاله فقص عليه قصته من بدايتها إلى نهايتها، وأنه إنما كتب هذه الأبيات لتقع في يده، فأمر الملك بعزل صاحب المحل عن المحل وفصله من الخدمة، وولى الصانع الغريب مكانه وهذه عاقبة كل من يصعد على أكتاف الناس ويصادر جهود الآخرين بواسطة الكذب والاحتيال.

عصافير الجنة



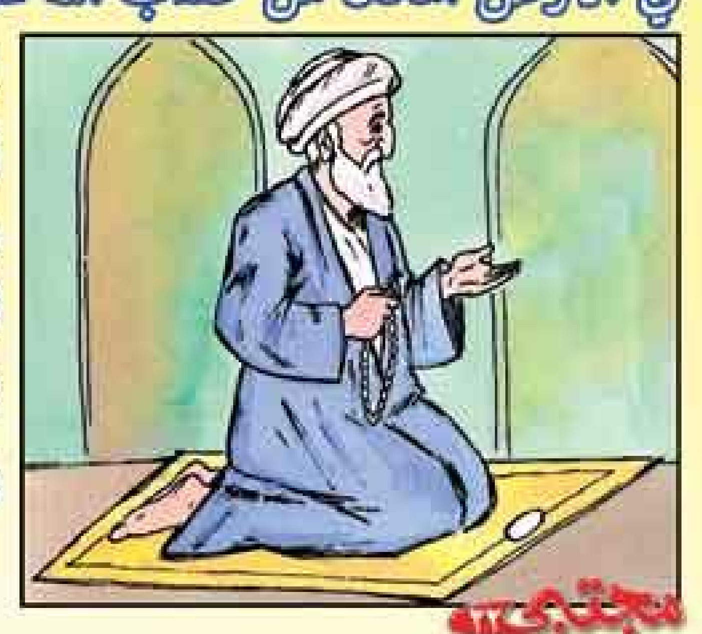
«النبي والطائر»

روي أنّ نبياً من الأنبياء عليهم السلام مرّ بفخ منصوب، وإذا بطائر قريب منه، فقال له الطائر: يا نبي الله هل رأيت أقل عقلاً ممن نصب هذا الفخ ليصيدني به وأنا أنظر إليه؟.

قال: فذهب النبي عنه ثم عاد إليه، وإذا بالطائر في الفخ، فقال له: عجباً لك ألست القائل كذا وكذا آنفاً، فقال: يا نبي الله إذا جاء الحين لم يبقِ أذن ولا عين.

«أمانان لبني الإنسان»

روى الامام الباقر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كان في الأرض أمانان من عذاب الله سبحانه وتعالى، فرفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به، أما الأمان الذي رُفع فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأما الأمان الباقي فهو الاستغفار، قال تعالى: «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون».



محمد علي الطحان – النجف الاشرف



كتب أحدهم إلى القاضي قائلاً: ما يقول مولانا القاضي في يهودي زنا بنصرانية فولدت له ولداً جسمه جسم انسان ووجهه أشبه شيء بالبقر؟.

فأجاب: هذا من أعدل الشهود على الملاعين اليهود، إنهم أُشربوا حب العجل في صدورهم، فأرى ان يعلّق على اليهودي رأس العجل ويربط مع النصرانية الساق مع الرجل ويسحبا سحباً على الأرض، وينادى عليهما «ظلمات بعضها فوق بعض».

سعيد المختار – الدوحة

من وصايا لقمان

قال لقمان لابنه يعظه: يا بني اجعل خطاياك بين عينيك إلى أن تموت، وأما حسناتك فاله عنها، فإنه قد احصاها من لا ينساها.

عبد المجيد الهادي – بيروت

سمع بعض العارفين أحدهم يقول: نعمتان مكفورتان، الصحة والأمان، فقال العارف: إن لهما ثالثاً لا شكر عليه أصلاً بخلاف الصحة والأمان، فانه قد يشكر عليهما الإنسانُ رَبّه، فقال: وما هو؟ فقال العارف: ذلك هو الفقر، فإنه نعمة مكفورة من كل من أنعم عليه به إلاّ من عصم الله.

رياض محبوبة – النجف الاشرف

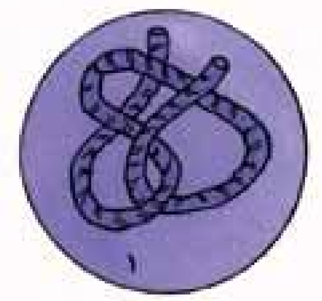
فكر وابتسم

وحدق الرسمين جيداً
واكتشف الفروقات
الاحدى عشر ولكن هل
تعرف المدة التي
يجب أن تجد
الفروقات ... دقيقة
واحدة فقط؟



أحسب عدد الطيور في هذا الرسمة

هذه الأشكال الأربعه
يوجد بينها شكلان لو
سحبنا طرفيهما ينعقدان
فما رقمهما ؟ !









لون

دروس وعبر

«ومن يتوكل على الله فهو حسبه»

كنت مجاهداً في سبيل الله دفاعاً عن الإسلام وعن الجمهورية الإسلامية في حربها ضد صدام وحزبه الكافر، ودعت زوجتي فقالت لي: ماذا أفعل اذا انتهت مدة الايجار التي بقي لها أربعة أشهر، ولم تعد أنت من الجبهة؟ فقلت لها: لقد توكلنا على الله «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ألست ذاهباً في خدمة الإسلام! فالله سبحانه هو الكفيل بكل شيء.

ومرت الأيام وأنا في الجبهة ونسيت العودة إلى زوجتي في الموعد المقرر، وإذا بي أرى في المنام سماحة الإمام الخميني قدس الله سره يعطيني مفتاحاً، وقال: خذ هذا المفتاح وانتقل إلى هذا البيت!

ولما أفقت من النوم تذكرت الموعد، فذهبت إلى قائد المجموعة فأخبرته برؤياي وقصة المنزل الذي اسكنه، فمنحني اجازة، فجئت إلى زوجتي ومنزلي، وإذا بصاحب البيت قد رمى أثاثي خارج البيت! وزوجتي متحيرة لا تدري ماذا تصنع، فضاق صدري وتحيرت ماذا اصنع؟ مع هذا الرجل العديم الضمير، لكني أمسكت نفسي وفوضت أمري إلى الله، ثم ذهبت أبحث عن منزل آخر، فلم ابتعد عن المنزل إلا خطوات وإذا بأحد السادة الأجلاء من العلماء يصادفني في الطريق، فسألني عن حالي وإلى أين أنا ذاهب؟ فأخبرته بالأمر، فمد يده في جيبه وأخرج منه مفتاحاً ثم قال: اسكن أنت وزوجتك في هذا البيت لأي مدة شئت وبدون مقابل، فشكرته من صميم قلبي، ورفعت رأسي إلى السماء، وقلت: لك الحمد والشكر يا أرحم الراحمين.



العنـوان الأولي والعنـوان الثانوي

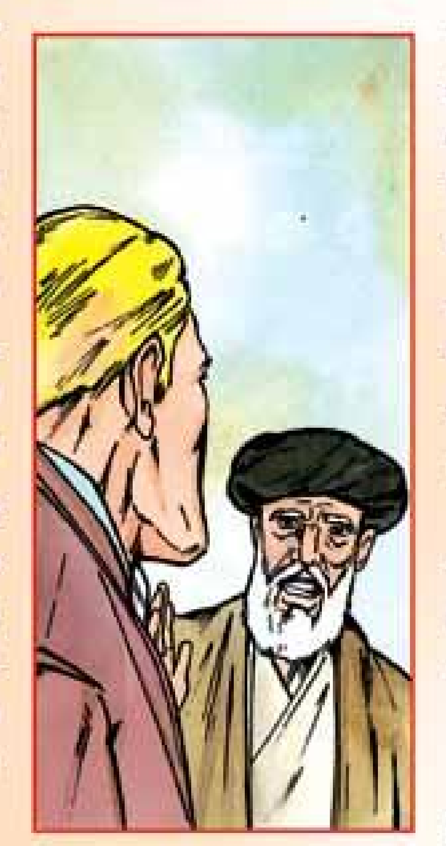
عندما أحبط المجدد الشيرازي الكبير بفتواه المشهورة في تحريم التبغ في ايران جميع المخططات الانجليزية في ذلك البلد تحرك عملاء السفارة البريطانية في ايران بحركة مضادة لابطال مفعول الفتوى، فراح بعضهم إلى مجتهد آخر لاصدار فتوى منه بحلية التبغ، وبذلك تقع الفتنة بين العلماء. فهذا محلل وذاك محرم، فيستفيد من ذلك الاستعمار البريطاني.

فقد جاء أحد هؤلاء العملاء إلى أحد المجتهدين متسائلاً: أليس أن حلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة؟

فأجاب المجتهد: نعم.

فقال المتسائل: أليس أن التبغ كان حلالاً قبل فتوى الشيرازي؟ قال المجتهد: نعم.

فقال المتسائل: فكيف يحرمه الميرزا الشيرازي؟



فهنا فطن هذا المجتهد إلى غاية ذلك العميل فقال له: إن التبغ اليوم حرام، وحرمته لا تنافي حليته السابقة؛ لأن الحكم الشرعي له عنوانان، يسمى أحدهما بالعنوان الاولي، والآخر بالعنوان الثانوي، كما في صوم شهر رمضان، فهو واجب بالعنوان الاولي، ولكن إذا كان الانسان مريضاً فيحرم عليه الصوم بالعنوان الثانوي، وبهذا الجواب المسكت رد هذا المجتهد تلك المحاولة الباطلة.

الشيخ صاحب الجواهر وعهده مع نفسه

كان الشيخ صاحب الجواهر قدس سره قد عاهد الله أن يكتب في كل ليلة جزءاً من كتابه الكبير (جواهر الكلام) وفي ليلة من الليالي توفي ولده الشيخ حميد فجأة، وكان هذا الولد متكفلاً بشؤون والده البيتية، وفي تلك الليلة التي مات فيها ولده العزيز حضر الشيخ في جنازته وبيده قلمه وأوراقه يكتب أسطراً من كتابه، ودموعه منهمرة على لحيته البيضاء!.



قال الشيخ عباس القمي مؤلف كتاب مفاتيح الجنان: كان حزن الشيخ صاحب الجواهر على ولده كبيراً، وقال في نفسه: لقد انقطعت بي الاسباب، وضاق صدري وضاقت الدنيا في عيني، وصرت دائم الفكر مضطرب الحال حزيناً كئيباً، وبينما أنا كذلك وقد خرجت من مجلس كنت فيه أول الليل في طريقي إلى البيت، وإذا بي وقد نوديت من خلفي: لا تفكر لك الله، فالتفتُّ من حولي فلم أرَ أحداً، فحمدت الله تعالى وتوجهت إليه، فانفتحت عليّ بعد تلك الليلة أبواب رحمته وانتظمت أموري وأحوالي.





طاب ما طهر منك وطهر ما طاب

خرج امامنا الحسن عليه السلام من الحمام. فقال له رجل: طاب استحمامك. فقال له: وما تصنع الاست ها هنا؟ فقال الرجل: اذن طاب حمامك فقال عليه السلام: اذا طاب الحمام اذن فما راحة البدن؟ فقال الرجل: طاب حميمك. فقال عليه السلام: ويحك! أما علمت أن الحميم هو العرق فقال: ماذا اقول؟.

قال عليه السلام: قل: طاب ما طهر منك وطهر ما طاب.

محمد مجيد الهندي الناصرية

«الذكاء والفطنة هما السبب»

قيل لاياس القاضي: لا عيب فيك إلاّ أنك تعجل في القضاء من غير ترو فيما تحكم فيه، فرفع كفه إليهم وقال: كم أصبعاً في يدي؟ فقالوا: خمسة. فقال: عجلتم هلا قلتم واحدة اثنتان، ثلاث، أربع خمس؟. فقالوا: لا نعد ما عرفناه.

فقال: أنا لا اتأخر فيما تبيّن لي الحكم فيه.



كتب الصديق عبد الغفار الهاشمي من الدار البيضاء يقول: ترتفع هذه الأيام أصوات تقول: إن التوسل والتبرك بالأنبياء والأئمة والصالحين وآثارهم بدعة ليست هي من الدين في شيء، فهل هذا صحيح؟.

عبد الغفار الهاشمي — الدار البيضاء

الجواب: يا أخي يا عبد الغفار الحمد لله رب العالمين الذي رزقنا عقولاً وبصيرة ندرك بها الأمور فقد قال الله تعالى في سورة النساء الآية «٤٦»:

«ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءووك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» فهل كان الله بعيداً عنهم ليستغفروه؟ ولماذا ربط الباري تعالى بين توبتهم واستغفارهم ومجيئهم إلى الرسول(ص) ليستغفر لهم ذلك؛ لأنه وسيلتنا إلى الله تعالى، ذلك لأنه المقرب عند الله تعالى ولأن دعاءه واستغفاره مسموع ومقبول، ولذلك نحن نتوسل به وبأحبته أهل بيته عليهم السلام، ولا عليك بابن تيمية وضلالاته، ولا بالوهابية وما تدعو إليه، فهذا إمامهم احمد بن حنبل كان يتوسل بالنبي صلى الله عليه واله ويدعو الله تعالى عند قبره، إن هذا نابع من وجدان الإنسان وليس متكلفاً فيه، فإذا علمت أن هناك شخصاً وجيهاً عند أمير أو وزير وكانت لك حاجة عند ذلك الأمير ألا تتوسل بالوجيه إليه لتصل إلى مرادك؟.

ادارة مجلة مجتبى

قيمة الصبر والشكر

نظرت امرأة من أهل البادية صورتها في المرآة، وكانت جميلة، وكان زوجها دميم الصورة جداً، فقالت له والمرآة في يدها: اني لأرجو ان ندخل الجنة أنا وأنت.

فقال: وكيف ذلك؟

فقالت: أما أنا فلأني ابتليت بك فصبرت، وأما أنت فلان الله تعالى قد أنعم عليك بي، فشكرت والصابر والشاكر في الجنة.

فائزة عبد الله — المنامة






بريشة وصور الأصدقاء





فاطمة حمادي
(لبنان)





فاطمة يوسف زلزلة
(لبنان)





علي يوسف سرور
(لبنان)





هادي محمد علوية
(لبنان)





نرجس غساني
(لبنان)





فاطمة خلف
(لبنان)



دعبل بن علي الخزاعي

وهو الشاعر المشهور من أصحاب إمامنا الرضا عليه السلام وقد دخل على الإمام الرضا عليه السلام بمرو فقال: يابن رسول الله، إني قد قلت فيكم قصيدة واليت على نفسي ان لا أنشدها أحداً قبلك. فقال عليه السلام هاتها، فانشد:

مدارس آيات خلت من تلاوة

ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما وصل فيها إلى:

أرى فيأهم في غيرهم متقسماً

وأيديهم من فيئهم صفرات

بكى الامام الرضا عليه السلام وقال: صدقت يا خزاعي. فلما بلغ فيها قوله:

إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم

أكفاً عن الأوتار منقبضات

جعل الامام يقلّب كفيه ويقول: أجل والله منقبضات. فلما بلغ قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها

وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الامام: أمنك الله يوم الفزع الأكبر، ثم نهض الامام وأمر دعبلاً أن لا يبرح من مكانه وأخرج له الخادم (مائة دينار رضوية) في صرة وقال له: يقول مولاي: اجعلها في نفقتك.

فقال دعبل: والله ما لهذا جئت، ولا قلت هذه القصيدة طمعاً في شيء يصل إليّ، وردّ الصرة وطلب ثوباً من ثياب الرضا (ع) ليتبرك به.

فارسل إليه الامام جبة خز مع الصرة، وقال له الخادم: يقول لك الامام: خذ هذه الصُرة فانك ستحتاج إليها، فأخذها وسار مع قافلة خرجت من مرو، فاعترضهم اللصوص فأخذوا ما في القافلة كلها وبدأوا يقتسمونه فقال رجل منهم:

أرى فيأهم في غيرهم متقسماً

وأيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل، فقال له لمن هذا البيت؟

فقال له: لرجل من خزاعة يقال له دعبل.

فقال دعبل: أنا دعبل وهذه قصيدتي، فراح الرجل إلى رئيسهم وكان يصلي فأخبره فجاء الرئيس إلى دعبل وقال له: انت دعبل قال نعم، فقال انشدني القصيدة، فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع القافلة، وردّ عليهم جميع ما أخذ منهم كرامة لدعبل. ثم وصل دعبل إلى قم فاستقبله أهلها وطلبوا منه أن ينشدهم القصيدة فاجتمعوا في المسجد الجامع فانشدها فوصله الناس بالمال والخلع ما شاء الله.

ولما وصل دعبل إلى بيته وجد اللصوص قد سرقوا منزله، فباع المائة دينار الرضوية كل دينار بمائة درهم وتذكر قول الامام إنك ستحتاج إليها. وكانت له جارية، فرمدت رمداً شديداً ولما عرضها على الطبيب قال: أما عينها اليمنى فقد ذهبت، وأما اليسرى فنحن نعالجها، فاغتم لذلك غماً شديداً، وتذكر ما بقي من الجبة التي اعطاه إياها الامام، فمسح بها عين الجارية وعصبها بعصابة من اول الليل، فاصبحت وعيناها أصح مما كانت ببركة الامام عليه السلام.



صفحة الفقه

لا بد لنا أيها الأصدقاء أن نتفقه في دين الله، فنتعلم المسائل التي نبتلى بها ونتعلم أحكامها، وباعتبار أن هذا العدد مخصص لشهر ذي الحجة الحرام، وفيه تقع أعمال الحج والعمرة فنحن نذكر بعض المسائل وأحكامها طبقا لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله:

١ـ إذا اعتمر أحدٌ نيابة عن الغير في عمرة التمتع وتحلل من إحرامه، ثم خرج من مكة المكرمة إلى جدة مثلاً، وأراد أن يعود إلى مكة مرة أخرى، فهل يجب عليه أن يحرم مرة أخرى أم لا؟.

الجواب: إذا كان رجوعه في غير الشهر الذي أتى فيه العمرة النيابية لم يجز له الدخول إلى مكة إلاّ بإحرام جديد، وهكذا لو كان رجوعه في نفس ذلك الشهر على الأحوط.

٢ ـ اذا كان عنده ما يحج به وفي ذمته خمس، فإذا أخرج الخمس لا يتمكن من أداء الحج، فهل يجب عليه الحج في الصورة المفروضة؟.

الجواب : لا يجب عليه الحج إلاّ اذا كان مستقراً في ذمته من قبل.

٣ ـ اذا لم يكن لدي مسكن أو متجر أو أي شيء أملكه، سوى بعض المال القليل الذي يكفيني للحج فما هو تكليفي، الحج أو المسكن ؟

الجواب: اذا كان صرف المال في الحج موجباً لوقوعك في الحرج من جهة عدم شراء دار للسكن لم يجب.



٤ ـ إذا ذهب الصبي أو المجنون إلى الحج استحباباً، وكان ذهابهم صحيحاً ثم بلغ الصبي في الحج، وأفاق المجنون، فهل تعتبر الاستطاعة فيهما لكي يكون حجهما مجزياً عن حجة الاسلام، وإذا كان الجواب نعم، فهل تشخص عنوان الاستطاعة قبل الحج وبعده أم فقط بعده؟.

الجواب: نعم يعتبر فيهما الاستطاعة، ولو من ميقات الحج.

٥ ـ شخص استطاع للحج، ولكن لم يكن مخلى السرب انذاك، والان جاء دوره وتمكن من السفر إلى مكة ولكنه عاجز بدنياً ومالياً عن مباشرة الحج، فهل يحق له أن يهب دوره لولده ليذهب إلى الحج؟.

الجواب: اذا عجز عن المباشرة أو كانت حرجية، وكان موسراً ولو ببيع دوره فيجب عليه استنابة من ينوب عنه.

هذا جزاء من يكذب على السرّاق!!.

سيناريو: كريم القطّان
رسوم: عبدالله الحلّي

كان جحا شديد الحرص على جمع المال وتكديسه، فقام بحفر حفرة في حائط بيته، ووضع المال في كيس من القماش، ثم ادخله في الحفرة



ولزيادة الاحتياط أخذ ورقة وكتب عليها:





فلما خرج جحا من الدار جاء إلى النقود فأخذها، ثم كتب ورقة على الجدار:

